ترامب يبدي استعداده لرفع العقوبات عن موسكو.. ومجلس الشيوخ الأميركي يطلق تحقيقاً في عمليات التجسس الروسية

أعرب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب عن نيته إبقاء العقوبات التي فرضتها إدارة أوباما ضد روسيا «لفترة معينة على الأقل»، حسب ما نقلته مجلة «WSJ»، الجمعة.

وأوضحت وول ستريت جورنال «WSJ» أن ترامب قد يلغي العقوبات المفروضة على روسيا إذا أثبتت موسكو أنها تجلب الفائدة في مكافحة الإرهاب، وفي تحقيق الأهداف الأخرى التي تهم الولايات المتحدة.

وقال ترامب: «إذا كان لديك علاقات طيبة مع روسيا، وهي بالفعل تساعدنا، إذا ما الحاجة للإبقاء على العقوبات، إذا كان هناك من يقوم بأشياء جيدة؟».

تجدر الإشارة إلى أن ترامب دعا مراراً في أثناء حملته الانتخابية إلى ضرورة التعاون مع موسكو، بما في ذلك في مجال محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

يذكر أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أوعز يوم ١٣ كانون الثاني، بتمديد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية لمدة سنة إضافية.

وجاء في بيان نشره المكتب الصحفي للبيت الأبيض أن أوباما يعتبر أن تصرفات روسيا في سياق هذه الأزمة لا تزال تشكل تهديدا للسياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العقوبات تم فرضها على روسيا بموجب المرسوم رقم ١٣٦٠٠ الذي وقع عليه الرئيس الأميركي في ٦ آذار من العام ٢٠١٤، ما يعني أن أوباما مددها في خطوة استباقية، لأن مدة صلاحياته الرئاسية تنتهي في ٢٠ من الشهر الحالي، أي قبل شهر ونصف من انتهاء سريان المرسوم الماضي الذي قضى بتمديد العقوبات.

لوحة تحمل صورة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي المنتخب دونالد ترامب في موسكو

وكانت واشنطن فرضت في ٢٩ كانون الأول الماضي عقوبات جديدة على روسيا طالت بعض الشركات، والأجهزة الأمنية، وقيادة القوات المسلحة الروسية. إضافة إلى ذلك أعلنت السلطات الأميركية ٣٥ دبلوماسياً روسيا شخصيات غير مرغوب فيهم وذلك على خلفية مزاعم بشأن «التدخل الروسي» في انتخابات الرئاسة الأميركية.

من جهته أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو تحتفظ بحقها في الرد على العقوبات الأميركية الجديدة ضدها، لكنها لن تنحدر لمستوى الإدارة الأميركية الحالية ولن تستهدف الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في أراضيها. ووصف بوتين الخطوات غير الودية الجديدة من جانب الإدارة الأميركية التي تنتهي ولايتها الشهر الحالي، بأنها استفزاز يرمي إلى مواصلة تقويض العلاقات الروسية الأميركية.

وفي السياق أطلق أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي تحقيقاً في عمليات التجسس الروسية مؤكدين أن تقارير الاستخبارات حول تدخل لموسكو في الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٦ واحتمال وجود علاقات لها مع أطراف أميركيين «يثير قلقاً عميقاً».

والتحقيق الذي يدعمه الديمقراطيون والجمهوريون، قد يقضي بمثول مسؤولين في إدارة باراك أوباما المنتهية ولايتها والإدارة المقبلة للرئيس المنتخب دونالد ترامب، للإدلاء بشهاداتهم.

ويفيد تقرير لمدير الاستخبارات الوطنية كشف مطلع الشهر بأن روسيا لجأت إلى قرصنة كمبيوترات وحسابات الحزب الديمقراطي لنشر معلومات محرجة عن كلينتون، وأطلقت حملة إعلامية لتحقيق الهدف نفسه. لكن تساؤلات أحاطت بنشر التقرير الذي لم يعط سوى أدلة ضعيفة لدعم استخلاصاته.

وترامب الذي سيتولى مهامه خلال أسبوع، أنكر مراراً معلومات مفادها أن موسكو ساهمت في فوزه في الانتخابات. كما شبه عمل أجهزة الاستخبارات الأميركية بأساليب «ألمانيا النازية»، متهماً الوكالات بالوقوف خلف تسريب التقارير للإعلام من أجل تقويض موقعه.

وقالت اللجنة: إن التحقيق سيدرس تقييم الأوساط الاستخباراتية وتحليلات أخرى «بما في ذلك أي معلومات استخباراتية تتعلق بصلات بين روسيا وأشخاص مرتبطين بحملات سياسية»، وأضافت اللجنة أنها ستنجز عملها بعيداً عن الأضواء لحماية المعلومات السرية مشددة على أنها «ستصحح الوضع».

أ ف ب– روسيا اليوم – وكالات

ميركل تحذر ترامب من «الحمائية»

حذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس من التوجهات الحمائية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب داعية إلى استخلاص العبر من أزمة ٢٠٠٨ المالية العالمية ومؤكدة ضرورة «المضي قدماً معاً». وصرحت ميركل في مؤتمر صحفي «إيماني العميق هو أن المضي قدماً معاً يحمل مزايا كثيرة بدلاً من أن تلجأ كل جهة إلى حل مشاكلها بنفسها. أنا مقتنعة تماماً بذلك».

وفي رد على سؤال عما إذا كانت «التوجهات الحمائية» التي يتبناها ترامب يمكن أن تشكل تهديداً، ذكرت ميركل خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع لحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه، بالأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ «التي أتت من الولايات المتحدة». وقالت: «لقد قلنا بصفتنا رؤساء دول وحكومات (مجموعة العشرين) أن علينا أن نحل معاً المشكلة التي نواجهها»، وأضافت: «الرد للتغلب على الأزمة المالية لم يكن رداً يستند إلى الانغلاق على الذات، بل كان رداً دعا إلى التعاون وتبني قواعد مشتركة ووضع قوانين للأسواق المالية». وقالت: «أعتقد أن هذا الأسلوب نجح، وبالطبع سنسعى إلى الحوار مع الرئيس الأميركي الجديد» الذي سيتم تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني.

وأثناء حملته الانتخابية هدد ترامب بتطبيق إجراءات حمائية ضد الواردات من الصين والمكسيك وأعلن تحقيق أول نجاح له مع قرار شركة فورد الأميركية العملاقة لصناعة السيارات إلغاء خططها لبناء مصنع جديد في المكسيك.

أ ف ب

قوات الأمن الأميركية مستعدة لإمكان حصول اعتداء خلال تنصيب ترامب

أعلنت السلطات الأميركية أنه لا يوجد أي تهديد حتى الآن يستهدف حفل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في ٢٠ كانون الثاني الحالي في واشنطن لكن القوات الأمنية أعدت نفسها لاحتمال حصول اعتداء بشاحنة.

فبعد اعتداءات بشاحنات دهست حشودا في كل من باريس وألمانيا العام الماضي، ستكون المنطقة التي يقام فيها حفل تنصيب ترامب مغلقة بشكلٍ معزز أكثر مما كان الوضع عليه قبل أربع سنوات، بحسب ما أوضح وزير الأمن القومي الأميركي جيه جونسون.

وأضاف إن تلك المنطقة «ستكون محمية بشكل أكبر بشاحنات وعوائق إسمنتية لمنع عبور الآليات غير المرخص لها» بالدخول. وشرح جونسون أن «المناخ الإرهابي الدولي مختلف كثيراً عن العام ٢٠١٣» عندما تم تنصيب الرئيس باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية.

وأردف «علينا الانشغال بالتطرف على أراضينا، بالتطرف الذي يولد في الولايات المتحدة وبتصرفات الأشخاص الذين يتجهون بأنفسهم نحو التطرّف».

وأشار جونسون إلى أنه «لا علم لنا بتهديد محدد ومؤكد» يهدد حفل تنصيب ترامب. وأكد أن السلطات الأميركية كثفّت الإجراءات الأمنية بسبب تنامي هجمات «الذئاب المنفردة».

وقال إنه يتوقع أن يشارك ما بين ٧٠٠ و٩٠٠ ألف شخص في الحفل الذي سيجري في واشنطن، بما في ذلك ٩٩ مجموعة احتجاجية مختلفة. كما سيتم نشر نحو ٢٨ ألف عنصر أمني.

أ ف ب– وكالات

تقرير

تمهيداً للانتخابات الرئاسية

اليمين المتطرف الفرنسي يعزز موقعه على مواقع التواصل الاجتماعي

يملك اليمين المتطرف في فرنسا إمكانات كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي مع مئات آلاف المتتبعين ومواقع ناشطة جداً في السباق للانتخابات الرئاسية، تساعده على فرض وجهات نظر الحزب ومهاجمة خصوم مرشحته مارين لوبن.

ومنذ تعيين فرنسوا فيون مرشح اليمين في نهاية تشرين الثاني أطلقت الجبهة الوطنية حملة ناشطة بعنوان «فيون الحقيقي» من خلال نشر بعض تصريحاته حول الإسلام يومياً ووضع الأجانب وإصلاح الضمان الاجتماعي بهدف الإضرار بسمعته.

كما يهاجم الحزب إيمانويل ماكرون الذي يعتبر الأوفر حظاً في الاقتراع الرئاسي مع فرنسوا فيون ومارين لوبن. والخميس غرد نيكولا باي أمين عام الجبهة الوطنية «ماكرون وزير الاقتصاد يعني ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل إضافي». وقال دافيد راشلين مدير حملة مارين لوبن «تسير الأمور بشكل ممتاز إذ يجد المرشحون الآخرون صعوبة في الرد لأنه يبدو أن فريق فيون غير معتاد على ذلك. ها عمليات سنكررها باستمرار»، وأضاف: إن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح إقامة «علاقة مباشرة من دون رقابة مع الفرنسيين».

وهذا التواصل يندرج في إستراتيجية قديمة لأن الجبهة الوطنية كانت اعتباراً من ١٩٩٦ أول حزب سياسي يقوم بإنشاء موقعه الالكتروني للالتفاف على وسائل الإعلام التقليدية. واليوم كوادر الحزب تطلق تغريدات وتنشر آراء بانتظام.

ومع أكثر من مليون متابع على فيسبوك والعدد نفسه على «تويتر» تجمع مارين لوبن جمهوراً أكبر من المرشحين الآخرين للانتخابات الرئاسية ولا تتردد في استغلال هذا الأمر «للتوجه مباشرة إلى الشعب» الفرنسي.

وفي النمسا راهن حزب اليمين المتطرف أيضاً على نشر كثيف لآرائه على فيسبوك للاقتراع الرئاسي في ٢٠١٦ الذي هزم مرشحه فيه. وفي الولايات المتحدة فإن «قلب مكان النقاش العام أثر على حملة دونالد ترامب»، حسبما قال: بونوا تيولان مؤسس وكالة اتصال رقمية.

من جهته قال كريستيان ديلبورت الخبير في الإعلام السياسي: إن «ميزة موقع تواصل اجتماعي هي غياب المعارضة. لديك رأيك ولن يزعجك صحفي قد يناقض خطابك».

ولتوسيع قاعدته يطلق حزب الجبهة الوطنية عملا مشتركاً من خلال نشر الرسالة نفسها في الوقت نفسه على حسابات مختلفة كبثه مؤخراً سلسلة صور لإثبات أن أفكار مارين لوبن «تحظى بتأييد في فرنسا».

وإضافة إلى شبكته الخاصة فإن حزب الجبهة الوطنية يحظى بدعم حركة اليمين المتطرف الناشطة جداً على مواقع التواصل الاجتماعي بحسب دومينيك البرتيني، أحد واضعي كتاب «لا فاشوسفير» (الوسط الفاشي) المخصص لهذا الموضوع.

ومن الأمثال حملة «فريد فيون» التي تظهر فيون بأنه مقرب من الأوساط الإسلامية وهي إستراتيجية سبق أن استخدمت ضد رئيس الوزراء السابق الآن جوبيه خلال الانتخابات التمهيدية لليمين مع هاشتاغ «علي جوبيه».

وقال البرتيني: «هذا ما يقوله حزب الجبهة الوطنية لكن بكلمات تم اختيارها بشكل أفضل لكنها تذهب في الاتجاه نفسه»، وأضاف: إن «منطق مواقع التواصل الاجتماعي» يتيح للجبهة الوطنية «الحصول على نتائج مع هذا النوع من العمليات لكن دون أن يظهر بأنه طرف فيها».

وتنمي مارين لوبن الجدل بنفيها بأن يكون حزب الجبهة الوطنية وراء هذه الحملة. وقالت رداً على سؤال حول هذا الموضوع «السؤال الحقيقي الذي يطرح نفسه هو ما هي علاقة فرنسوا فيون بالإسلاميين الأصوليين؟».

وخلال الحملة للانتخابات الرئاسية يتوقع الصحفيون المتخصصون في مواقع التواصل الاجتماعي أن يتضاعف عدد التغريدات والهاشتاغ لفرض آرائهم على وسائل الإعلام التقليدية. ومن الإستراتيجيات الأخرى التي ستعتمد نشر مقتطفات من تصريحات أو وقائع مسجلة تسمح بالترويج لخطابات قومية أو تنطوي على كراهية للأجانب.

وقال نيكولا فاندربيست صاحب مدونة «ريبوتاسيولاب»: إنه «من خلال إطلاق عملية للتطرق إلى موضوع الساعة في وقت محدد سينجحون في البروز خارج شبكتهم الخاصة»، وأضاف: «سيتساءل الناس (ما هو هذا الهاشتاغ) فسيكتشفونه وسيطلعون على (الخبر)».

أ ف ب

افتتاح سفارة فلسطين في الفاتيكان وعباس يحتج على نقل السفارة الإسرائيلية إلى القدس

افتتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس سفارة فلسطين في الفاتيكان، ودعا دول العالم إلى الاعتراف بدولة فلسطين، وقال: «كلما زاد اعتراف العالم بدولة فلسطين اقتربنا من تحقيق السلام».

وحول نية الإدارة الأميركية الجديدة نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، قال عباس: «نتمنى أن يكون ذلك غير صحيح، لأن ذلك سيعرقل عملية السلام، ندعو الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى فتح حوار بيننا وبين الإسرائيليين من أجل السلام».

وخلال حملته الانتخابية وعد ترامب الذي سيتولى مهامه الأسبوع المقبل، بالاعتراف بالقدس عاصمة «لإسرائيل» ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، في خطوة ستشكل إذا حدثت قطيعة مع السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة وكذلك الجزء الأكبر من الأسرة الدولية، حيال قضية القدس.

وناقش محمود عباس مع رئيس وزراء الفاتيكان المونسينيور بارولين، آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والاعتداءات الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني ومقدساته المسيحية والإسلامية، خاصة في مدينة القدس. كما بحث الجانبان تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين وسبل تنميتها.

وأثناء خروجه قال عباس: إن افتتاح السفارة الجديدة لدى الفاتيكان دلالة على أن البابا يحب الشعب الفلسطيني ويحب السلام.

وتبادل عباس والبابا الهدايا وقدم عباس للحبر الأعظم حجراً من كنيسة القيامة في القدس بحسب غريغ بورك مدير المكتب الإعلامي للكرسي الرسولي.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال افتتاح سفارة بلاده لدى الفاتيكان (رويترز)

وإثر ذلك عبر الفاتيكان في بيان عن «الأمل في استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين من أجل وضع حد لأعمال العنف التي تسبب آلاما للسكان المدنيين لا يمكن القبول بها وبغية التوصل إلى حل عادل ودائم».

وأضاف البيان: إن الجانبين عبرا عن تمنياتهما بأن يتم اتخاذ إجراءات بدعم من المجموعة الدولية تساهم في «تعزيز الثقة المتبادلة وفي خلق أجواء تسمح باتخاذ قرارات شجاعة من أجل السلام».

ويساند الفاتيكان «حل الدولتين» وتقع سفارته لدى «إسرائيل» في يافا. وهو يعترف ضمنياً منذ سنوات بالدولة الفلسطينية لكنه أضفى على ذلك طابعاً رسمياً عام ٢٠١٥ بتوقيعه معاهدة مع دولة فلسطين.

وهذا اللقاء الخاص هو الثالث بين البابا وعباس بعد الزيارة التي قام بها الحبر الأعظم «لإسرائيل» والأراضي المحتلة في ٢٠١٤ وزيارة الرئيس الفلسطيني للفاتيكان في ٢٠١٥ لإعلان قداسة راهبتين فلسطينيتين.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أمس السبت قال عباس: إنه كتب إلى ترامب يحذره من تبعات نقل السفارة.

وقال: إن ذلك «لن يحرم فقط الولايات المتحدة من أي شرعية للعب دور في حل النزاع لكنه سيقضي أيضاً على حل الدولتين».

وتابع: إن الفلسطينيين سيبحثون عدة خيارات بشأن كيفية الرد بعد إجراء مشاورات مع الدول العربية.

وأضاف: «التراجع عن اعترافنا بإسرائيل سيكون أحدها لكننا نأمل ألا نصل إلى ذلك وأن نستطيع بالمقابل العمل مع الإدارة الأميركية المقبلة».

وفي حدث استثنائي، طلب الفلسطينيون من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تدخل موسكو لمنع نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وقال صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الجمعة: إنه نقل الرسالة من عباس إلى بوتين خلال زيارة إلى موسكو التقى خلالها بوزير الخارجية سيرغي لافروف.

وقال عريقات: «نقلت رسالة خطية من عباس إلى بوتين وبصراحة كانت تطلب من بوتين المساعدة» بعد أن «وصلتنا معلومات تفيد أن الرئيس الأميركي المنتخب (دونالد) ترامب سيقوم بنقل السفارة إلى القدس وهذا يعتبر بالنسبة ألينا خطاً أحمر وأمراً خطراً».

من جهته أدان مفتي فلسطين محمد حسين في خطبة الجمعة خطة ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، معتبراً أنها «اعتداء على المسلمين» في جميع أنحاء العالم.

وقال حسين في خطبته في المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة: إن «الوعد بنقل السفارة من قبل الرئيس المنتخب ليس اعتداء على الفلسطينيين فقط بل على العرب والمسلمين، ولن يسكت المسلمون والعرب وهم يرون العدوان يتحقق خلال نقل السفارة إلى القدس المحتلة».

وكالات

منظومات «إس ٤٠٠» تحمي أجواء القرم

الناتو يواصل أنشطته العسكرية التوسعية بذريعة تهديد روسي مزعوم

بدأ فوج الصواريخ المضادة للطائرات المزود بمنظومات «إس ٤٠٠» للدفاع الجوي، أمس السبت بالمناوبة القتالية في شبه جزيرة القرم، حسبما نقلته وكالة «نوفوستي» الروسية.

على حين تواصل دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» أنشطتها العسكرية التوسعية بذريعة «التهديد» الوهمي المزعوم القادم من روسيا. وأوضحت «نوفستي»، استناداً إلى مصدر عسكري روسي، أن عدداً إضافياً من منظومات «إس ٤٠٠» قد يصل إلى القرم في القريب العاجل، بغية تعزيز نظام الدفاع الجوي في جنوب روسيا عموماً، وفي القرم بالتحديد.

وأكد المصدر ذاته أن منظومات الدفاع الجوي «إس ٤٠٠» المتمركزة في شبه جزيرة القرم تستطيع الكشف وتدمير أنواع الأهداف الطائرة كافة، بما في ذلك طائرات «الشبح». يذكر أن شركة «ألماس–أنتاي» الروسية هي التي تقوم بتصنيع هذه المنظومة الحديثة للدفاع الجوي، والمنظومة مخصصة لتدمير الطائرات والصواريخ المجنحة والباليستية، بما في ذلك الصواريخ متوسطة المدى (٤٠٠ كيلو متر)، كما يمكن استخدام تلك المنظومة على الأهداف البرية.

يشار إلى أن منظومات «إس ٤٠٠» قادرة على رصد واعتراض الصواريخ المجنحة على أدنى ارتفاع عن سطح الأرض، والطائرات الصغيرة والكبيرة بلا طيار، والصواريخ المجنحة عالية السرعة، والصواريخ البالستية التي تصل سرعتها إلى ٤٨٠٠ كم/ساعة، متفوقة بذلك على جميع منظومات الصواريخ الاعتراضية بما فيها منظومة «باتريوت» الأميركية وسواها.

وفي سياق آخر تواصل دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» أنشطتها العسكرية التوسعية بذريعة «التهديد» الوهمي المزعوم القادم من روسيا حيث أعلنت الدنمارك أنها ستزيد النفقات العسكرية لمواجهة هذا التهديد. وقال وزير الدفاع الدنماركي كلاوس هيورت فريدريكسن في تصريح نقلته وكالة سبوتنيك الروسية: «لا يمكننا أن نكون مجرد متفرج يشاهد كيف أن الروس ينشرون صواريخ جديدة في كالينينغراد تستطيع الوصول إلى كوبنهاغن».

وتندرج التوجهات الجديدة للدنمارك في إطار السياسة التوسعية التي ينتهجها حلف «الناتو» والخطوات المكثفة التي تتخذها الدول الأعضاء فيه للتوسع والزحف باتجاه الحدود الروسية متخذين من مزاعم وجود «تهديد روسي» ذريعة لهذه التحركات الاستفزازية التي تشمل نشر قوات عسكرية إضافية في بولندا ومنطقة البلطيق وإجراء مناورات عسكرية متكررة قرب روسيا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حذر في تموز الماضي من أن البنية التحتية العسكرية لحلف شمال الأطلسي تزحف نحو الحدود الروسية وأن تحركات الحلف مثل نشر أجهزة الرادار والصواريخ الموجهة لتحييد القدرات النووية الروسية تشكل تهديدات معينة على روسيا.

(روسيا اليوم– سانا)

أوباما يودع ساحة هزيمته بعملية هوليودية شمال شرق سورية

تحسين الحلبي

في ١٨ حزيران من العام الماضي كشف (لورانس سيلين) في مجلة (ذي أميريكان ريبورت) التقرير الأميركي أن سياسة أوباما وهيلاري كلينتون المتبعة منذ بداية أحداث الشرق الأوسط اتصفت «بالميل إلى دعم أي إسلاميين مهما كانوا لكن طريقتهما كان ينقصها الكفاءة»، وحين دعما الإسلاميين المتشددين كانا يدركان أن تنظيماً إسلامياً تكفيرياً مثل داعش لابد أن يظهر، وهذا ما حدث.

وكان موقع (اتحاد العلماء الأميركيين) fas قد نشر في عام ٢٠١١ وثيقة تحمل اسم: «تعليمات الدراسة الرئاسية رقم ١١» يطلب فيها أوباما بتسليم سلطات الحكم بعدد من دول الشرق الأوسط للإسلاميين والمساعدة في إبعاد الرؤساء العرب (في مصر، تونس، سورية، ليبيا) عن السلطة، وأسند إلى أردوغان دوراً أساسياً في تحقيق هذه التوجيهات الرئاسية الأميركية بدعم سعودي قطري كبير.

ولذلك كانت إدارة أوباما تدرك كما اعترف (جوبايدن) نائب الرئيس الأميركي أوباما في عام ٢٠١٥ أن كل أشكال الدعم المالي والعسكري الذي قدمته الخطة الأميركية لم يولد سوى تنظيمات إسلامية تكفيرية إرهابية جديدة إضافة إلى ما حصلت عليه حركة الإخوان المسلمين في مصر وتونس.

فتحولت ساحة الصراع التي أدارتها هيلاري كلينتون في بداية الأحداث إلى حرب بين حكومات وطنية ومجموعات إرهاب تكفيرية مثل داعش والنصرة والقاعدة وعشرات الأسماء التي تحمل الفكر والأهداف نفسها وخصوصاً في سورية. ولذلك يقول (لورانس سيلين) وهو عقيد متقاعد من الجيش الأميركي خدم في أفغانستان وفي العراق ثم تابع دراسته بعد تقاعده وحاز الدكتوراه وأصدر كتاباً بعنوان: «استعادة الجمهورية، مرافعة من أجل ثورة أميركية ثانية» وقال فيه إن إدارة أوباما وضعت خطة لتغيير الشرق الأوسط من خلال إبعاد جميع المناهضين لسياستها وإبعاد من أصبح (لا لزوم له) من حلفائها ما دام الإسلاميون سيحلون محله مثل مبارك وبن علي وكذلك القذافي الذي تقارب مع واشنطن ولندن وباريس في آخر سنوات وجوده فلم توفره هذه العواصم.

وكان من البديهي في ظل هذه التوجيهات الأميركية أن تقدم إدارة أوباما السلاح والدعم لمنظمة القاعدة ولداعش وللنصرة وهي أبرز المجموعات الإرهابية التكفيرية في المنطقة ومساعدتها على الامتداد إلى ليبيا واليمن ومصر وتونس وهي دول كانت صديقة وحليفة للولايات المتحدة.

وعلى غرار أفلام هوليوود الأميركية الشهيرة والمتقنة في الإخراج والتصوير قامت إدارة أوباما باغتيال زعيم القاعدة (أسامة بن لادن) في توقيت يهدف إلى دفع بعض قادة (منظمة القاعدة) الذين تراهن عليهم لاستغلال الفرصة، فلم يكن البرنامج الأميركي في شعار «الحرب على الإرهاب» يهدف إلى تصفية قواعد (القاعدة) وتطهيرها بل توسيع دائرتها للدخول إلى ساحة سورية وليبيا ومصر وتونس والمحافظة على وجودها في اليمن.

ويكشف (لورانس سيلين) في مقاله أن وكالة المخابرات العسكرية الأميركية (دي آي أي) DIA أرسلت تقريراً في آب ٢٠١٢ لهيلاري كلينتون وبقية المختصين جرى الكشف عنه فقط في أيار ٢٠١٥ جاء فيه أن «جميع الإسلاميين السلفيين والإخوان المسلمين ومنظمة القاعدة وما ينشأ عنها (نشأ عنها داعش) هي القوى الرئيسة التي تقود العمل العسكري في سورية وأن الغرب ودول الخليج وتركيا يدعمونها لتحقيق الغاية المطلوبة».

ويضيف (سيلين): «ويعرض تقرير المخابرات العسكرية الأميركية بالتفصيل الطرق التي يدعم فيها الغرب هذه المجموعات من أجل السيطرة على شرقي سورية قرب حدود العراق في الأنبار وحتى الموصل، وهذا ما تحقق حين أصبحت هذه المناطق من سورية إلى العراق تحت سيطرة داعش»، والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل تخلت إدارة أوباما طوال تلك السنوات منذ عام ٢٠١٢ وتعليمات المخابرات العسكرية الأميركية إلى هذه اللحظة عن هؤلاء الحلفاء من المجموعات التكفيرية الإرهابية؟

لقد ولدت المخابرات العسكرية في تلك المناطق مجموعات عسكرية أخرى نقلت لها ضباطاً أميركيين لتدريبها إضافة إلى انتشار داعش في الرقة وصولاً إلى الموصل، ويبدو أن تفضيل واشنطن الاهتمام بتلك المنطقة الواسعة ودعم كل المسلحين الذين يستهدفون فيها حكومة سورية وحكومة العراق منذ عام ٢٠١٢ حمل أهدافاً أحبطتها سورية وحلفاؤها وخصوصاً بعد الانتصار الحاسم في حلب، ولكن أوباما ما زال لديه وقت يشبه الوقت المستقطع في ساحة اللعبة ففضل أن يودع الساحة بعملية أرسل لها مروحيات عسكرية إلى منطقة في شمال شرق سورية لكي يعلن لهذه المجموعات أنه رغم استهدافه لأحد مواقع داعش إلا أنهم سيظلون حلفاء يستحقون المراهنة عليهم من واشنطن.

السادة عملاء
بنك قطر الوطني - سورية الكرام:
يسرنا إعلامكم أنه أصبح بإمكانكم
الحصول على كشوفات حسابكم لعام
٢٠١٦ من أي فرع من فروعنا في سورية.
الرجاء زيارة أقرب فرع للبنك وطلب
المساعدة من موظفي خدمة العملاء.
لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال
بمركز خدمة العملاء ٠١١-٩٩٢٠
QNB
بنك قطر الوطني - سورية ش.م.س.ع